عن الأخر.

ومثله قول أبى تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم  تصول بأسياف قواض قواضب

فأما قوله :

خلفت بالأفق الغربى لى سكنا  قد كان عيشى به حلواً بحلوان

(= أي المطلق مصطفى)

فهو من الأول وليس بناقص، لأن الألف والنون فى حلوان زائدتان

ص ٤٤ : ومنه التجيس المضاف، كقول البحترى

أيا قمر التمام أعنت ظلماً  على تطاول الليل التمام

ومعنى التمام واحد فى الأمرين، ولو انفرد لم يعد تجنيساً ولكن أحدهما صار موصولا بالقمر، والآخر بالليل، فكانا كالمختلفين . وقد يكون من هذا التجنيس ما تجانس به المفرد بالمضاف، وقد تكون الإضافة اسماً ظاهراً ومكنياً، وقد تكون نسباً، ومن أملح ما سمعت فيه قول أبى الفتح بن العميد.

فإن كان مسخوطاً فقل شعر كاتب  وإن كان مرضياً فقل شعر كاتب

وأما المطابقة فلها شعب خفية، وفيها مكامن تغمض، وربما التبست بها أشياء لا تتميز إلا للنظر الثاقب، والذهن اللطيف، ولاستقصائها موضع هو أملك به.

ومن أشهر أقسام المطابقة ما جرى مجرى قول دعبل :

لا تعجبى يا سلم من رجل  ضحك المشيب برأسه فبكى

وقول مسلم بن الوليد :

مستعبر يبكى على دمنة  ورأسه يضحك فيه المشيب

وقول أبى تمام :

وتنظرى خيب الركاب ينصها  محيى القريض إلى مميت المال

وقوله :

«أرضى الثرى وأسخط الغبارا»

وقوله :